

واقع الصحة الإنجابية للمرأة الحضرية في محافظة ديالى بناءً على معطيات الدراسة

الميدانية لعام ٢٠١٧م

الكلمات المفتاحية : الصحة ، المرأة ، محافظة ديالى

٠١٠٠ تنزيه مجيد حميد

٠٠٠٠ انتظار تكليف كريم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Drtanzeeh222@gmail.com

Antdartkleef@gmail.com

الملخص

تشكل القضايا السكانية مركز اهتمام الخطط التنموية ومشروعات التطور الاقتصادي و الاجتماعي في جميع أنحاء دول العالم ويعود ذلك لتشابك أبعادها و ترابطها مع النظم الاجتماعية و الثقافية و الموارد البيئية و يشكل الإنسان محور نشاطها و آدائها و غاياتها في الوقت نفسه .ومن بين أهم هذه القضايا موضوع الصحة الإنجابية يعد موضوع الصحة الإنجابية من المواضيع المهمة التي تتال حيزاً مهماً في مجال الدراسات في كل البلدان .فحق المرأة في الصحة معترف به في المواثيق الدولية و التشريعات الوطنية، يتفرع عن ذلك حقها في الصحة الإنجابية .لأن النساء لهن مصلحة أكبر في امتلاك القدرة على الإنجاب فهن في نهاية الأمر اللواتي تتعرضن لمضاعف الحمل و مخاطر هو تمتع المرأة بهذا الحق يختلف باختلاف المجتمعات و الثقافات ، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على واقع الصحة الإنجابية والتي أظهرت نتائجها من تدني الخصائص الصحية للمرأة الحضرية والتي تحتاج الى المزيد من رفع مستوى وضعها الصحي وذلك عن طريق رفع كفاءة الخدمات الصحية وتعليم المرأة وتنشيط الاعلام الصحي.

المقدمة

تشكل القضايا السكانية مركز اهتمام الخطط التنموية ومشروعات التطور الاقتصادي و الاجتماعي في جميع أنحاء دول العالم ويعود ذلك لتشابك أبعادها و ترابطها مع النظم الاجتماعية و الثقافية و الموارد البيئية و يشكل الإنسان محور نشاطها و آدائها و غاياتها في الوقت نفسه .ومن بين أهم هذه القضايا موضوع الصحة الإنجابية الذي يعد من أهم التحديات التي تواجه الشعوب، فالصحة الإنجابية تعد شرطاً ضرورياً و أساسياً للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية، و جزءاً جوهرياً من الصحة العامة و الأساسية في الرعاية

الصحية للوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية و العقلية و الاجتماعية، فالهدف من الصحة الإيجابية للمرأة هو الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية و النفسية و العقلية والاجتماعية في الأمور ذات العلاقة بالجهاز التناسلي وعملياته و ليس فقط الخلو من الأمراض أو الإعاقة وهي تعد جزءاً أساسياً من الصحة العامة، تعكس بذلك المستوى الصحي للمرأة في سن الإنجاب.

تمثل الصحة الإيجابية والجنسية (٢٠ %) من العبء العالمي لسوء الصحة بالنسبة للمرأة و (١٤ %) بالنسبة للرجال ،كما أكد صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وان عدم تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإيجابية يحرم المرأة من الحق في اتخاذ "خيارات حاسمة بشأن جسدها ومستقبلها"^(١). تشغل الصحة الإيجابية موقعا مركزيا في السياسة الوطنية في العراق وفي مقدمة اهتمامات المنظمات الدولية والاقليمية كونها تشكل عاملا مهما من عوامل التنمية البشرية المستدامة وشرطا لتحقيق اهداف التنمية التي لزم بها العراق بموجب الاتفاقيات الدولية ، لانها تؤثر وتتأثر بحالة المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبانتشار الامية والبطالة وبتقاليد المجتمع وعاداته ومعتقداته وقيمه .

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث بالآتي

ماواقع الصحة الإيجابية للمرأة الحضرية المتزوجة في محافظة ديالى؟

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي ان المرأة الحضرية المتزوجة في محافظة ديالى تعاني من تدني الخصائص الصحية .

هدف البحث: التعرف على أوضاع الصحة الإيجابية للمرأة الحضرية المتزوجة في محاولة لتمكينها ووضع البرامج الكفيلة بتنمية واقعها في بناء الأسرة كونها عنصراً مؤثراً في تطور المجتمعات ورفقيها.

منهجية البحث: اعتمد هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتجه إلى معرفة ووصفها خصائص الظاهرة.

حدود البحث: يتحدد البحث بمحافظة ديالى الواقعة في الجزء الأوسط من شرق العراق بين دائرتي عرض (٣٣-٦°، ٣٥-٦°) شمالاً وبين خطي طول (٢٢-٤٤°، ٤٥-٥٦°)

شرقاً ، وتضم المحافظة ستة أفضية هي (بعقوبة "مركز المحافظة"، الخالص ، المقدادية ، خانقين ، بلدروز ، كفري). خريطة (١).

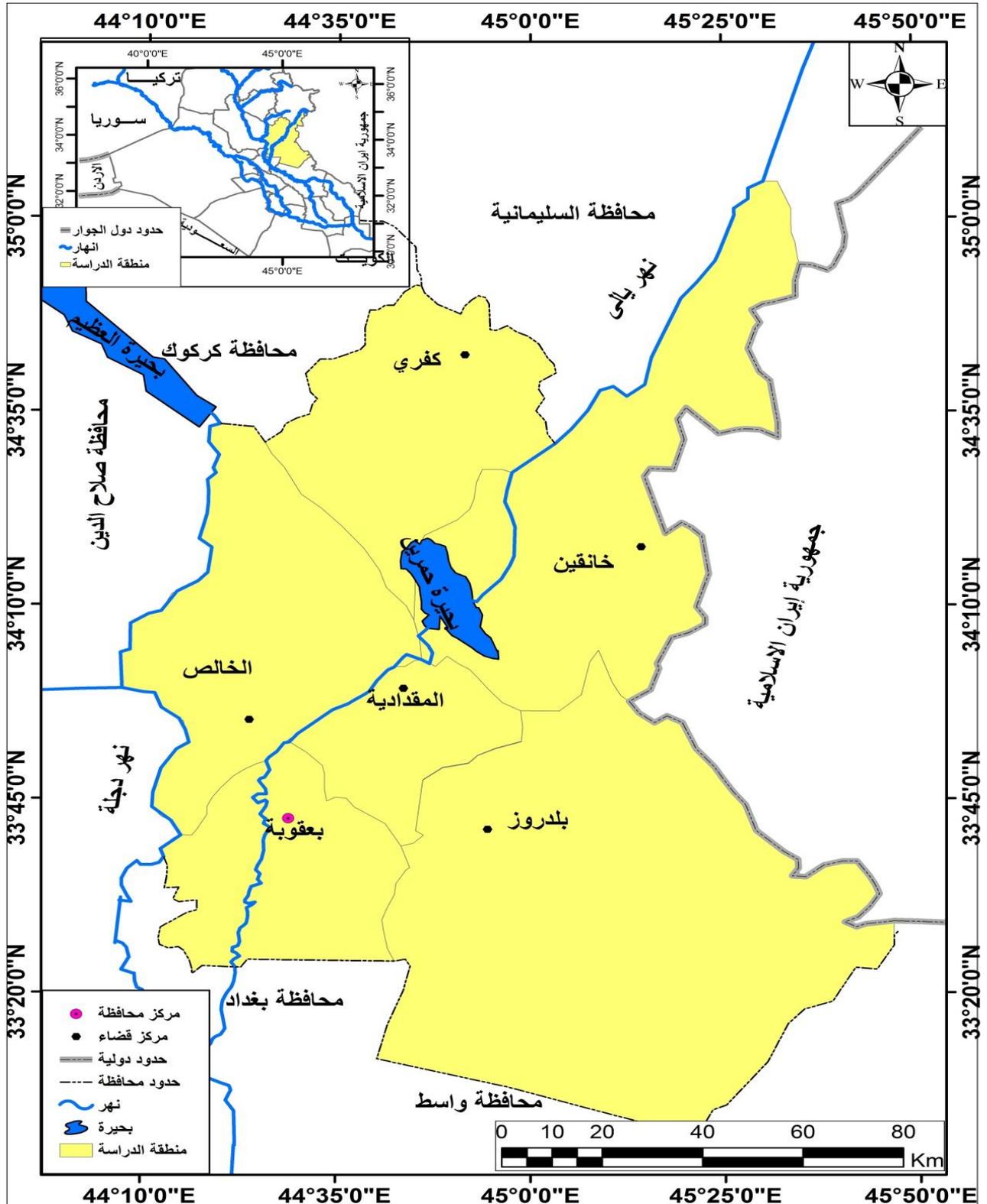
اما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بدراسة واقع الصحة الانجابية للمرأة الحضرية المتزوجة لعام ٢٠١٧.

مؤشرات الصحة الانجابية:

اولاً:الجهة التي تلجا اليها المرأة الحضرية في حالة الولادة:

إن للزيارات الدورية للمراكز الصحية او الطبية الخاصة اثراً في متابعة حالة الام وحملها وصحتها معاً ،فضلا عن أخذ اللقاحات اللازمة لإتمام الحمل وضمان الولادة الامنة بالزيارات الدورية ، و ان الظروف الصحية والمساعدة الطبية المناسبة وقت الولادة يقلل خطر المضاعفات والمرض لكل من الام والطفل. أن الهدف من تقديم خدمات الولادة الامنة هو حماية صحة الام من خلال ضمان الولادة الآمنة وتعد وزاره الصحة الجهة الرسمية الرئيسة التي تتولى موضوع العناية بالصحة الانجابية الى جانب القطاع الخاص ، وتعكس الولادات التي تحدث داخل المؤسسات الصحية تطوراً في الوعي الصحي فقد ارتفعت نسبة الولادات في المستشفى للأم المتعلمة في العراق حيث بلغت نسبتها(٨٢%) بينما انخفضت لدى نظيرتها غير المتعلمة

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة والتحري المعدني ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠٠٦ . بمقياس رسم ١ : ١٠٠

لتصل (٦٦%)^(٢) . ووفقا لنتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام ٢٠١١ اتضح ان (٦١.٩%) من الولادات تحدث داخل مستشفيات القطاع العام و (٣٨,١%) من الولادات تحدث خارج المؤسسات الحكومية^(٣) .

من ملاحظة جدول (١) وخريطة (٢) يتبين ان نسبة الولادات التي تحدث داخل المؤسسات الحكومية في حضر محافظة ديالى بحسب نتائج الدراسة الميدانية قد بلغت (٤٦,١%) من مجموع الولادات في المحافظة حصل قضاء كفري على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٩.٢%) وجاء حضر قضاء بلدروز بنسبة (٥٧.٤%) في حين سجل قضاء بعقوبة ادنى نسبة اذ بلغت (٤٢%) ، اما الولادات التي تجري خارج المؤسسات الصحية الحكومية فقد بلغت نسبتها (٢٦.٩%) من مجموع عينة الدراسة.

يلاحظ تباين النسب على مستوى حضر اقضية محافظة ديالى فقد حصل قضاء خانقين على اعلى نسبة من الولادات التي تتم خارج المستشفيات الحكومية وبنسبة بلغت (٢٩.٨%) من مجموع الولادات التي تخص النساء الحضريرات في القضاء في حين جاء قضاء بعقوبة بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٧.٩%) من مجموع عينة الدراسة بينما انخفضت النسبة في حضر قضاء كفري لتبلغ (٢٢.٤%)، في حين بلغت نسبة اللواتي تمت ولاداتهن في كلا الحالتين (٢٧%) حصل قضاء بعقوبة على المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٣٠.١%) من مجموع ولادات النساء الحضريرات ضمن هذا القضاء ثم جاء حضر قضاء خانقين بنسبة (٢٦.٧%) في حين سجل قضاء كفري أدنى نسبة حيث بلغت (١٨.٤%). ان التباين في جهة مكان الولادة للمرأة الحضرية يعزى الى تباين الخدمات في مستشفيات الولادة او المستشفيات العامة التي تضم قسم خاص بالولادة في المحافظة. لقد بلغ عدد المستشفيات المتخصصة بالولادة والاطفال في محافظة ديالى اثنين احدهما مستشفى البتول للولادة في مركز قضاء بعقوبة والآخر مستشفى الزهراء للولادة في قضاء المقدادية اما بقية الولادات في اقضية (الخالص ، بلدروز ، خانقين) فتكون

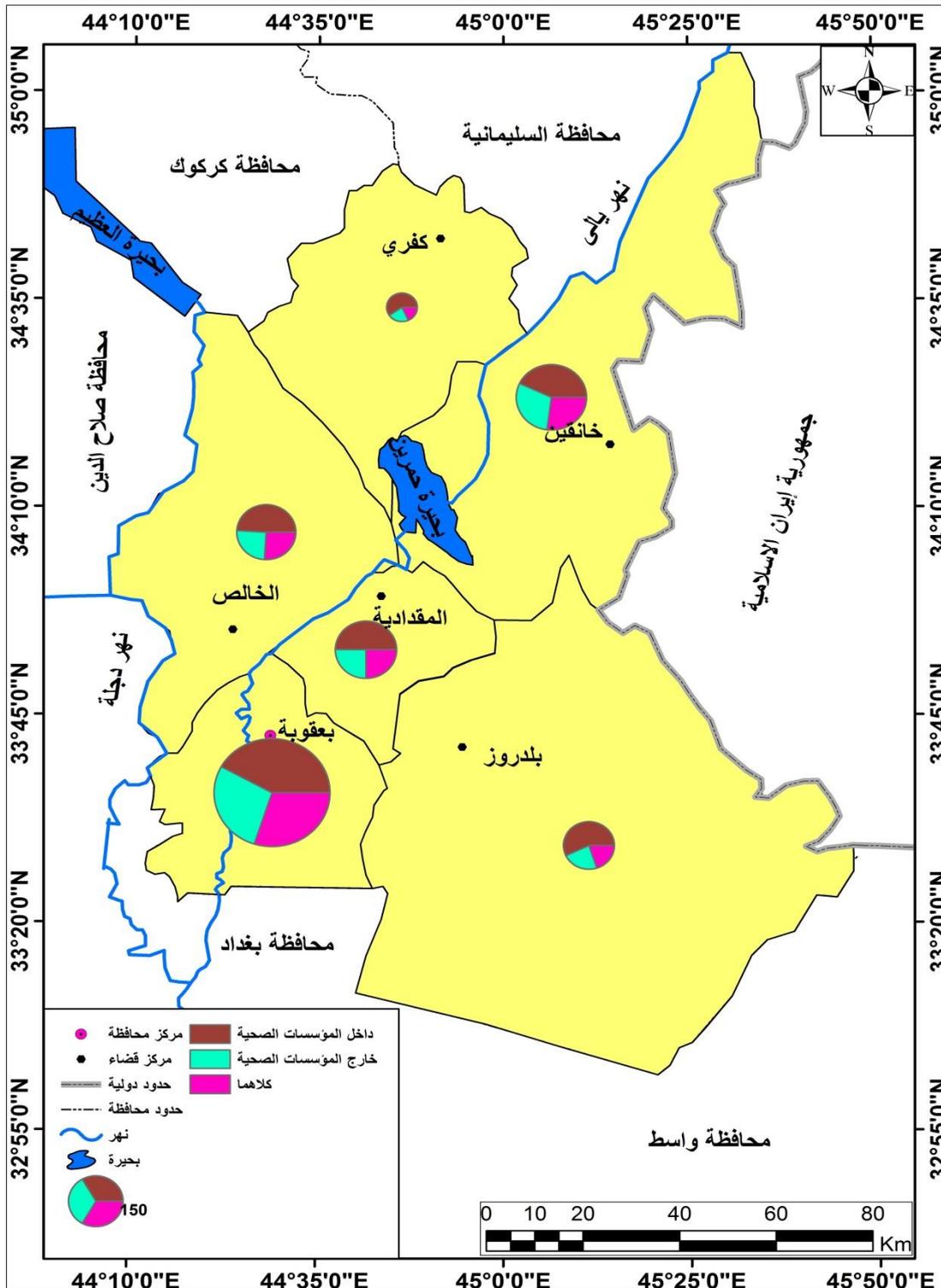
ضمن اقسام الولادة التي تضمها المستشفيات العامة الموجودة في هذه الاقضية التي تضم كل منها قسماً خاصاً بالولادة فضلاً عن وجود مستشفيين عامين احدهما في ناحية جلولاء والاخر في ناحية السعدية والذي حول الى مستشفى للولادة ضمن قضاء خانقين عام ٢٠١٠.

جدول (١) اماكن حالات الولادة في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م

المجموع		كلاهما		خارج المؤسسات الصحية		داخل المؤسسات الصحية		اسم القضاء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٧٠٠	30.1	211	27.9	195	٤٢	294	بعقوبة
١٠٠	١٩٧	24.4	48	25.4	50	50.3	99	المقدادية
١٠٠	١٨٢	26.4	48	24.7	45	48.9	89	الخالص
١٠٠	٢٥٨	26.7	69	29.8	77	43.4	112	خانقين
١٠٠	١٣٦	19.9	27	22.8	31	57.4	78	بلدروز
١٠٠	٤٩	18.4	9	22.4	11	59.2	29	كفري
١٠٠	١٥٢٢	٢٧	٤١٢	٢٦.٩	409	٤٦.١	701	المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

خريطة (٢) التوزيع النسبي للجهة التي تلجأ اليها المرأة الحضرية في حالة الولادة في حضر اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على ١- خريطة العراق الادارية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ،

٢٠٠٦ ، بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠ . ٢- بيانات جدول (١)

ثانياً: نوع الولادة

الولادة هي اخر مرحلة من مراحل الحمل وتودي الى خروج الجنين من الرحم الى العالم الخارجي . وعملية الولادة تتم بطريقتين هما الولادة الطبيعية او الولادة عن طريق عملية قيصرية^(٤).

تشير الارقام في العراق الى ارتفاع نسبة الولادات بعملية قيصرية والتي وصلت الى (٣٥%) من مجموع الولادات للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١٠) وقد اشارت الدراسات التي اجريت في مناطق عديدة من العالم ان الاسباب الكامنة وراء ارتفاع نسبة الولادات القيصرية كثيرة ومتشابكة منها يعود الى قرار المؤسسة الصحية مدفوعا بالعوامل الربحية والحوافز المادية او انه يعود الى قرارات عائلية وشخصية متأثرة بارتفاع المستوى المعيشي والمادي والتقدم في الحقل الطبي فضلا عن تجنب بعض النساء الولادة الطبيعية المؤلمة ^(٥) .

يتبين من جدول (٢) وشكل (١) ارتفاع نسبة الولادة بعملية قيصرية على مستوى محافظة ديالى والتي بلغت (٣٩.٨%) من مجموع الولادات وهي نسبة اعلى من نتائج المسح العنقودي متعدد الموشرات بدورته الثالثة في العراق لعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧ اذ لم تزد نسبة من ولدن بعملية قيصرية عن (٢٣.٢%) من مجموع ولادات نساء الحضر وهذا يعطي مؤشرا بازياد اتجاه النساء للولادة بعملية قيصرية بالرغم من احتمالية تعرض الام الى مخاطر ومضاعفات تهدد صحتها وقد تباينت نسبة الولادات القيصرية على مستوى حضر اضية محافظة ديالى اذ بلغت اعلاها في قضاء خانقين وبنسبة (٤٢.٦%) يليه قضاء المقدادية بنسبة بلغت (٤١.١%) في حين بلغت ادناها في قضاء كفري وبنسبة (٣٤.٧%).

جدول (٢)

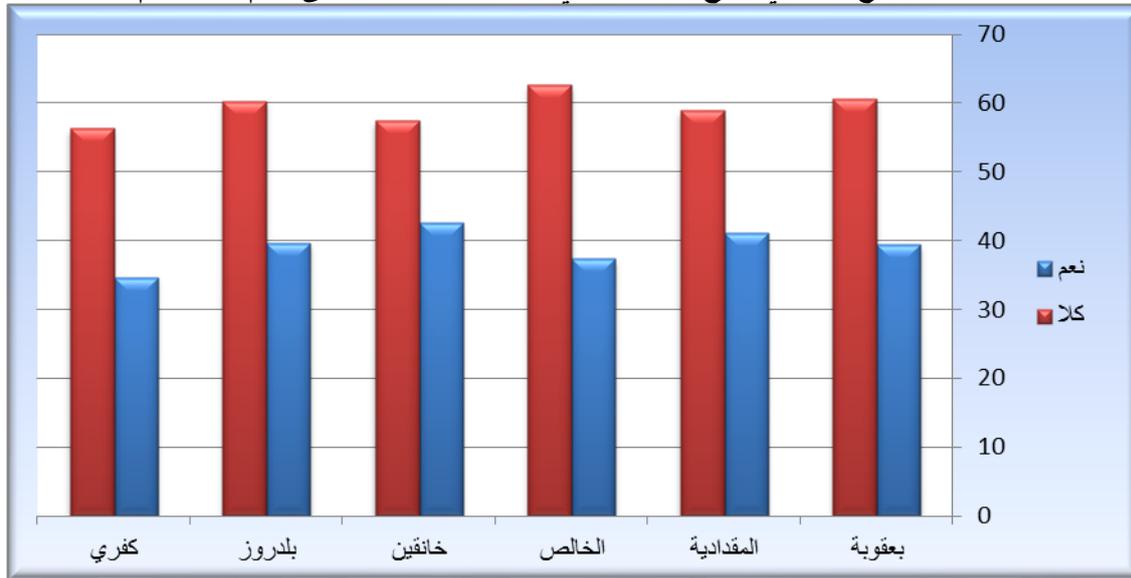
التوزيع العددي والنسبي لنوع الولادات في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ م

المجموع		ولادة طبيعية		ولادة قيصرية		اسم القضاء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٧٠٠	60.6	424	39.4	276	بعقوبة
١٠٠	١٩٧	58.9	116	41.1	81	المقدادية
١٠٠	١٨٢	62.6	114	37.4	68	الخالص
١٠٠	٢٥٨	57.4	148	42.6	110	خانقين
١٠٠	١٣٦	60.3	82	39.7	54	بلدروز
١٠٠	٤٩	56.3	32	34.7	17	كفري
١٠٠	١٥٢٢	60.2	916	39.8	606	المجموع

المصدر: : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

شكل (١)

التوزيع النسبي لنوع الولادات في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ م



المصدر: : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).

ثالثاً: الرضاعة الطبيعية

لقد حث الدين الاسلامي الامهات على ارضاع اولادهن كما جاء في محكم كتابه الكريم ((وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)) (البقرة: ٢٣٣)، وذلك لعظم الاجر والثواب وقدسية الرضاعة الطبيعية فهي اول حق من حقوق الطفل بعد الولادة و تعرف الرضاعة الطبيعية بأنها تلقي الطفل لحليب الثدي بشكل مباشر او الشفط .

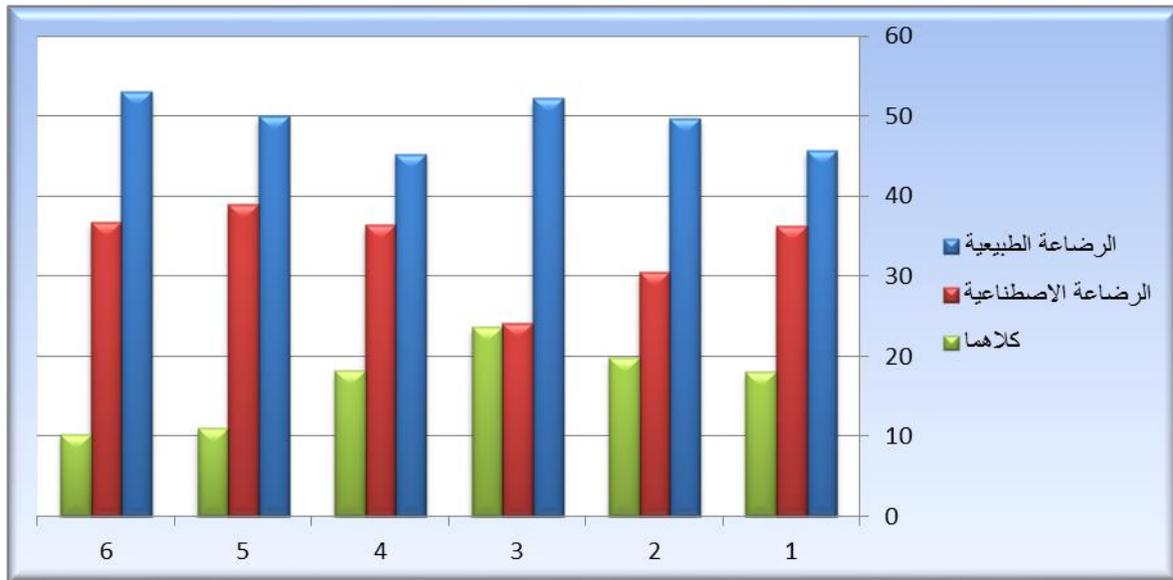
ان للرضاعة الطبيعية جوانب صحية ونفسية للطفل اذ اكدت الدراسات انها افضل من الرضاعة الصناعية حيث انها تقلل من تعرض الطفل للإصابة بالإمراض وتوفر مناعة للطفل كما انها تؤدي الى المباشرة بين الولادات وتأخير الحمل فضلا عن انها تساعد على تحسين صحة الام والى توفير الاقتصادي للأسرة. وبحسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام ٢٠١١ فقد بلغت نسبة النساء اللواتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية مستمرة في محافظة ديالى (٢٩.٦%)^(١). وهي نسبة متدنية اذا ما قورنت بالرضاعة الاصطناعية. يلاحظ من جدول (٣) وشكل (٢) ان نسبة المتزوجات اللواتي يستخدمن الرضاعة الطبيعية لاطفالهن في حضر محافظة ديالى قد بلغت (٤٧,٦%) من جملة افراد العينة بلغ اعلاها في قضاء كفري وبنسبة بلغت (٥٣,١%) من جملة المتزوجات في هذا القضاء يليه حضر قضاء الخالص وبنسبة (٥٢,٢%) وسجل حضر قضائي بعقوبة وخانقين ادنى نسبة منهن اذ بلغت (٤٥,٧% و ٤٥,٣%) على التوالي، اما اللواتي يستخدمن الرضاعة الاصطناعية فقد بلغت نسبتهن (٣٤.٤%) من جملة افراد العينة ان هذه النسبة تعطي مؤشرا سلبيا لصحة الام ، في حين كانت نسبة اللواتي يستخدمن الرضاعة الطبيعية والاصطناعية معا (١٨%) من مجموع افراد العينة

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للمرأة الحضرية بحسب نوع الرضاعة في حضر اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ م

اسم القضاء	الرضاعة الطبيعية		الرضاعة الاصطناعية		كلاهما		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
بعقوبة	٣٢٠	٤٥.٧	254	٣٦.٣	١٢٦	١٨	٧٠٠
المقدادية	٩٨	٤٩.٧	٦٠	٣٠.٥	٣٩	١٩.٨	١٩٧
الخالص	٩٥	٥٢.٢	٤٤	٢٤,٢	٤٣	٢٣.٦	١٨٢
خانقين	117	٤٥,٣	94	٣٦.٤	٤٧	١٨.٢	٢٥٨
بلدروز	68	٥٠	٥٣	٣٩	١٥	١١	١٣٦
كفري	٢٦	٥٣.١	18	٣٦.٧	٥	١٠.٢	٤٩
المجموع	٧٢٤	٤٧.٦	٥٢٣	٣٤.٤	٢٧٥	١٨	١٥٢٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

شكل (٢) التوزيع النسبي للمرأة الحضرية بحسب نوع الرضاعة في حضر اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

رابعاً- تلقي الام الرعاية الصحية لمرحلة ما قبل الولادة وبعدها:

ان مرحلة الحمل والولادة مرحلة مثيرة قد ينتج عنها الارياك والتوتر في حياة الام خوفا على جنينها وعلى نفسها فقيام الام بالرعاية الكافية المتزامنة لنفسها خلال مدة حملها من اجل انجاب طفل سليم معافى يحقق الراحة لها و ان رعايتها ما بعد الولادة يعطيها الشعور بالاطمئنان والراحة لنفسها ولطفلهما، وان مدى تلقي الام الرعاية لها ولمولودها يعكس زيادة وعي الام بالاهتمام بصحتها الانجابية . لقد بلغت نسبة من تلقين الرعاية الصحية الجيدة في اثناء الحمل والولادة لعام ٢٠١٢ على مستوى العراق (٣٧.٩%)^(٧).

اما بالنسبة لمحافظة ديالى فقد اثبتت نتائج الدراسة الميدانية جدول (٤) وشكل (٣) تدنياً في نسبة من يتلقين الرعاية الصحية في اثناء مرحلة الحمل والولادة اذ انخفضت نسبتهم الى (٣٣.٤%) من مجموع عينة الدراسة جاء قضاء بعقوبة باعلى نسبة ممن يتلقين الرعاية الكاملة ونسبة بلغت (٣٨.٧%)

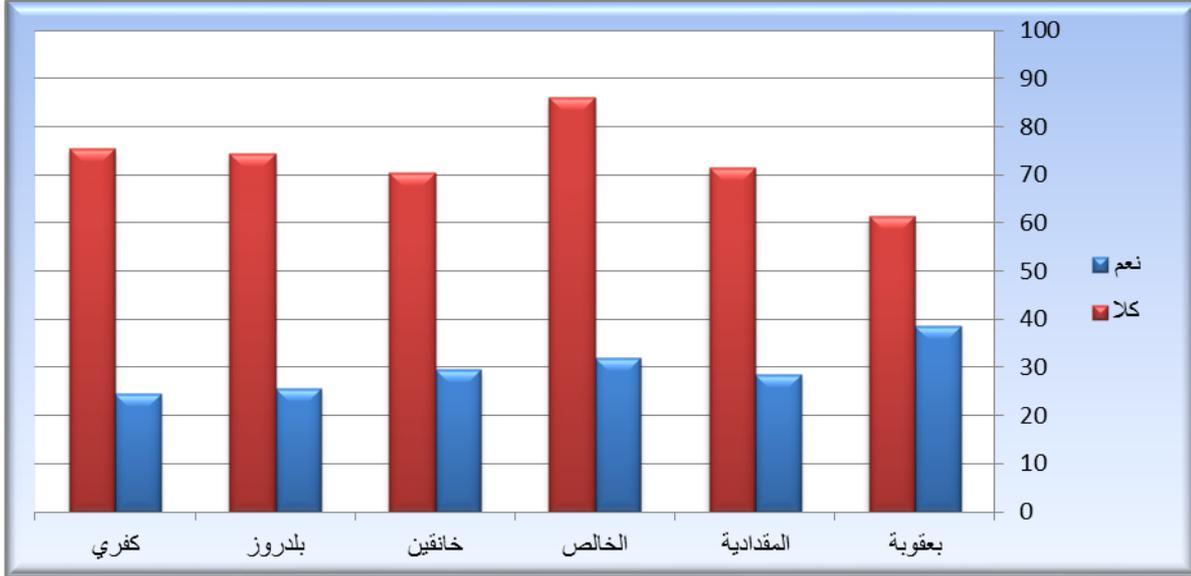
جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لتلقي الام الرعاية الصحية في اثناء الحمل والولادة

وما بعد الولادة في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م

اسم القضاء	نعم		كلا		المجموع		الإهمال		البعد عن المراكز الرعاية الصحية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بعقوبة	٢٧١	٣٨.٧	٤٢٩	٦١.٣	٧٠٠	١٠٠	٢١٠	٤٩	٢١٩	٥١	٤٢٩	١٠٠
المقدادية	٥٦	٢٨.٤	١٤١	٧١.٦	١٩٧	١٠٠	٧٦	٥٣.٩	٦٥	٤٦.١	١٤١	١٠٠
الخالص	٥٨	٣١.٩	١٢٤	٨٦.١	١٨٢	١٠٠	٧٥	٦٠.٥	٤٩	٣٩.٥	١٢٤	١٠٠
خانقين	٧٦	٢٩.٥	١٨٢	٧٠.٥	٢٥٨	١٠٠	٩٨	٥٣.٨	٨٤	٤٦.٢	١٨٢	١٠٠
بلدروز	٣٥	٢٥.٧	١٠١	٧٤.٣	١٣٦	١٠٠	٦٦	٦٥.٣	٣٥	٣٤.٧	١٠١	١٠٠
كفري	١٢	٢٤.٥	٣٧	٧٥.٥	٤٩	١٠٠	١٨	٤٨.٦	١٩	٥١.٤	٣٧	١٠٠
المجموع	٥٠٨	٣٣.٤	١٠١٤	٦٦.٦	١٥٢٢	١٠٠	٥٤٣	٥٣.٦	٤٧١	٤٦.٤	١٠١٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

شكل (٣) التوزيع النسبي لتلقي الام الرعاية الصحية في اثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

يليه قضاء الخالص بنسبة (٣١.٩%) في حين بلغت ادناها في قضاء كفري وبنسبة (٢٤.٥%). اما اللواتي لم يتلقين الرعاية الصحية الكاملة فقد ارتفعت نسبتهم الى (٦٦.٦%) من مجموع العينة وقد وزعن (٥٣,٦%) منهن ذلك لعامل الاهمال في حين كان البعد عن المراكز الصحية التي تقدم هذه الخدمة سببا في حرمان (٤٦.٤%) من مجموع عينة الدراسة من تلقي الرعاية الصحية في اثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة . ومن الجدير بالذكر ان عدد المراكز الصحية الرئيسية في محافظة ديالى التي تقدم هذه الخدمة قد بلغ (٦١) مركزاً لم تتوزع بشكل يتناسب مع حجم السكان اذ تركزت معظمها في قضاء بعقوبية وبواقع (٢٢) مركزاً صحيا و استحوذ قضاء الخالص على (١٩) مركزاً منها في حين انخفضت حصة بقية الاقضية من هذه المراكز الى (١٠، ٤، ٤، ٢) لكل من اقضية (المقدادية ، بلدروز ، خانقين ، كفري) على التوالي^(٨).

خامساً-مدى تلقي المرأة المعلومات والإرشادات حول الصحة الإنجابية:

إن حصول المرأة على المعلومات والإرشادات الصحية حول الصحة الانجابية يعد جزءا مهما من مجموع الخدمات التي تقدم خلال المتابعة الدورية للحمل والتي لها دور مؤثر

في ضمان صحة وسلامة الام والطفل في أثناء الحمل والولادة وما بعدها، كتعريف النساء بعلامات الخطورة خلال الحمل والتي تستوجب الطلب العاجل للرعاية الصحية ، وعلى الرغم من أهمية هذا الجانب من خدمات الرعاية خلال الحمل إلا انه غالبا ما يهمل أو لا يتم التركيز عليه ضمن الرعاية المتكاملة التي يجب أن تقدم للمرأة في أثناء الحمل.

يوضح جدول (٥) وشكل(٤) ان (٢٤.٧ %) من مجموع النساء الحضريرات المتزوجات في محافظة ديالى حصلن على معلومات إرشادية كجزء من خدمات

جدول (٥) التوزيع العددي النسبي لمدى تلقي المرأة المعلومات والإرشادات حول الصحة

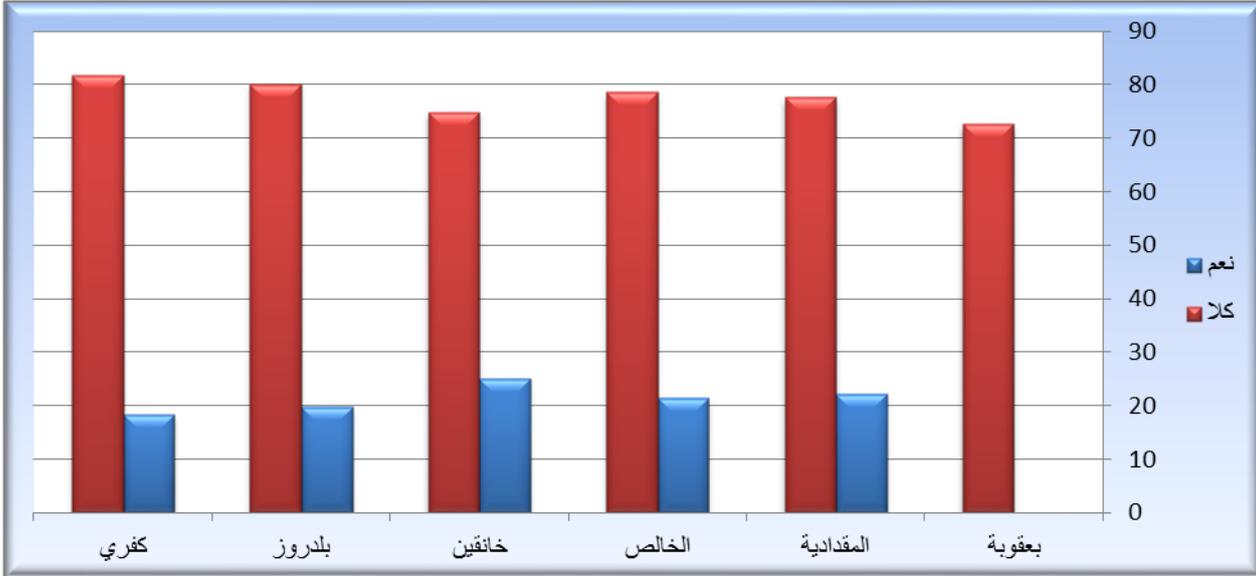
الإيجابية في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م

المجموع		كلا		نعم		اسم القضاء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٧٠٠	72.6	508	27,4	192	بعقوبة
١٠٠	١٩٧	77.7	153	22.3	44	المقدادية
١٠٠	١٨٢	78.6	143	21.4	39	الخالص
١٠٠	٢٥٨	74.9	193	25.1	65	خانقين
١٠٠	١٣٦	80.2	109	19.8	27	بلدروز
١٠٠	٤٩	81.7	40	18.3	9	كفري
١٠٠	١٥٢٢	75.3	1146	24.7	376	المجموع

المصدر: : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

شكل (٤)

التوزيع النسبي لمدى تلقي المرأة المعلومات والإرشادات حول الصحة الإنجابية في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥).

الرعاية في أثناء الحمل جاء حضر قضاء بعقوبة بالنسبة الاعلى منهن اذ وصلت نسبتهن الى (٢٧.٤%) يليه قضاء خانقين بنسبة (٢٥.١%) في حين بلغت ادناها في قضاء كفري وبنسبة (١٨,٣%). هذه النتائج تعطي مؤشرا واضحا على نقص الاهتمام بهذا الجانب المهم من خدمات الرعاية خلال الحمل والذي يجب تفعيله والتركيز على أهميته عن طريق تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للإرشاد الصحي والتوعوي للملاكات الطبية والصحية، وتعزيز برامج التثقيف والإرشاد الصحي، وإعداد وتوزيع المواد التثقيفية ومواد التوعية حول أعراض الحمل الخطيرة والعادات الغذائية السليمة خلال الحمل، وعقد ندوات تثقيفية للحوامل للتعريف بأهمية الرعاية بعد الولادة والرضاعة الطبيعية والمباعدة بين الأحمال، ووضع آليات مناسبة لمتابعة هذه الفعاليات وتقويمها ضمن برنامج الصحة الإنجابية.

سادساً- النساء الحضرىات المصابات بالإمراض المزمنة في محافظة ديالى:

تتفاقم الاختلافات الصحية بين الرجل والمرأة في البلدان النامية اذ تتعرض النساء لاشكال مختلفة من الحرمان وعلى الرغم من تقلص الفجوة بين الجنسين في البلدان المتقدمة ولاسيما متوسط العمر المتوقع ، اذ تعيش النساء حاليا مدة اطول

من الرجال الا انهن قد يعانين من بعض الامراض بشكل اشد من الرجال وقد تكون احتمالات نجاح العلاج لديهن اقل من الرجال اذ تصاب النساء بامراض عدة اكثر من الرجال ولاسيما الامراض المزمنة كأمراض القلب والشرابين، وسرطان الثدي، والربو، والأمراض النفسيّة، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، والفشل الكلوي والتهاب المفاصل وأمراض الدم الوراثية، ومنها: مرض التلاسيميا والأنيميا خصوصاً بعد مرحلة انقطاع الطمث، وذلك بسبب عوامل فسيولوجية تُصيب المرأة وراثياً، أو أنماط غذائية وحياتية غير سليمة بسبب اختلاف التركيبة البيولوجية بين جسم المرأة وجسم الرجل كما ان حالات الولادة المتكررة يستنفد طاقة المرأة الجسدية والنفسية فمن أشد الأضرار الصحية وضوحاً افتقادها نسبة كبيرة من الكالسيوم فيؤدي هذا لتعرضها لأمراض مثل هشاشة العظام وضعفها وظهور آلام في الظهر والحوض، أما بالنسبة لغير ذلك من الأضرار فهناك أيضاً الضعف العام وإصابتها بالأنيميا، وقد تتعرض بسبب تكرار الحمل بشكل غير مناسب وبدون فارق زمني مناسب إلى حدوث سقوط الرحم والتهابات عنق الرحم، وهناك بعض المشكلات التي يمكن أن تتعرض لها في أثناء الحمل مثل النزيف في أثناء الحمل وتسمم الحمل وحمى النفاس^(٩). وفي هذا الصدد اكدت منظمة الصحة العالمية ان (٥١%) من النساء الحوامل يعانين من امراض فقر الدم وان (٤٠%) من وفيات الامهات سببها هذا المرض ، و اكدت المسوحات التي اجراها الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات عام ٢٠١٢ اصابة (٥٣%) من النساء في محافظة ديالى بالمضاعفات اثناء الحمل والولادة^(١٠). يظهر من الجدول (٦) وشكل (٥) ان نسبة إصابة المرأة الحضرية في محافظة ديالى بالامراض المزمنة بحسب نتائج الدراسة الميدانية قد بلغت (٣٦.٢%) من المجموع الكلي لافراد عينة الدراسة جاء قضاء المقدادية والخالص باعلى نسبة اذ بلغت (٣٩%) لكل منهما يليهما قضاء بعقوبة بنسبة بلغت (36.2%) في حين بلغت ادناها في قضاء كفري وبنسبة (٢٨.٥%) من مجموع النساء الحضريات في هذا القضاء.

يظهر مما سبق تدني الخصائص الصحية للمرأة الحضرية والتي اظهرت انها غير مرضيه وتحتاج الى المزيد من رفع مستوى وضعها الصحي وذلك عن طريق رفع كفاءة

الخدمات الصحية وتعليم المرأة وتنشيط الاعلام الصحي.

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي لإصابة المرأة بالإمراض المزمنة في حضر محافظة ديالى لعام

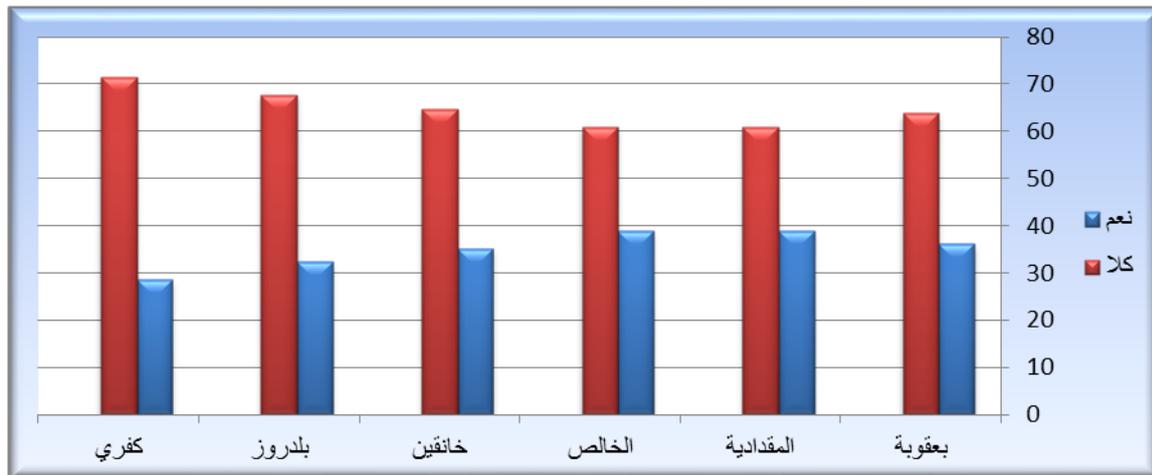
٢٠١٧م

المجموع		لا		نعم		اسم القضاء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٧٠٠	63.8	446	36.2	254	بعقوبة
١٠٠	١٩٧	61	120	39	77	المقدادية
١٠٠	١٨٢	61	111	39	71	الخالص
١٠٠	٢٥٨	64.8	167	35.2	91	خانقين
١٠٠	١٣٦	67.7	92	32.3	44	بلدروز
١٠٠	٤٩	71.5	35	28.5	14	كفري
١٠٠	١٥٢ ٢	63.8	971	36.2	551	المجموع

المصدر: : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبانة ملحق (١).

شكل (٥)

التوزيع النسبي لإصابة المرأة بالإمراض المزمنة في حضر محافظة ديالى لعام ٢٠١٧م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- بلغت نسبة الولادات داخل المؤسسات الصحية في محافظة ديالى (٤٦,١) % من مجموعة الولادات الحاصلة في المحافظة ، بينما بلغت نسبة من تعرضن الى اجراء ولادات قيصرية(٣٩,٨%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة.
- ٢- كشفت الدراسة ان نسبة اللواتي يستخدمن الرضاعة الطبيعية لاطفالهن كانت (٤٧.٦%) من جملة افراد العينة.
- ٣- كشفت الدراسة تديناً في نسبة من يتلقين الرعاية الصحية اثناء مرحلة الحمل والولادة اذ انخفضت نسبتهم الى (٣٣,٤%) من مجموع عينة الدراسة. كذلك كشفت الدراسة ان (٢٤,٧%) من مجموع النساء الحضريرات المتزوجات في محافظة ديالى يحصلن على معلومات ارشادية كجزء من خدمات الرعاية في اثناء الحمل.
- ٤- بلغت نسبة النساء المصابات بالأمراض المزمنة في المحافظة (٣٦,٢%) من المجموع الكلي لافراد العينة.

المقترحات:

- ١- وضع برامج للعناية بالأمهات الحوامل و توعية الأمهات بضرورة المباعده بين الولادات وكذلك خفض معدلات خصوبتهن (تنظيم النسل) لأن ذلك له آثاره الايجابية على مستوى الصحة لدى الأم والطفل معاً كذلك له جانب ايجابي على مستوى دخل الأسرة
- ٢- تصحيح الصورة السائدة عن المرأة في المجتمع عن طريق تقديم المناهج الدراسية والبرامج التلفزيونية وجميع وسائل الإعلام التي ترفع من قيمة المرأة ودورها.
- ضرورة فتح عيادات لتنظيم الأسرة تتناسب وعدد الوحدات الإدارية. مع توعية النساء بأهمية هذه العيادات، بأنها لا تقتصر على منع الحمل فقط بل تشمل رعاية الأم والطفل من خلال إجراء التلقيحات لكليهما ومتابعة صحة المرأة الحامل ومعالجة العقم.

Abstract**The Reality of the Reproductive Health of Urban Women in Governorate of Diyala based on the Data of Field Study for 2017 A.D.**

Iftekhar Taklef Kareem
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Geography

Prof. Tanzeh Majed Hamed (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Geography

Population issues form the focus of plans and projects growth of economic and social development throughout the world. This is due to the complexity of its dimensions and its interrelationship with the social, cultural and environmental systems, and the mankind is the center of its activity, its goals and aims at the same time. One of the most important issues is reproductive health, which is one of the most important issues and an important topic of study in all countries. Women's right to health is recognized in international conventions and national legislation, as well as, their right of reproductive health, because women have a greater interest in having the ability to have children at the end they are exposed to the problems and the risk of pregnancy of women and they should enjoy this right. It varies according to different societies and cultures. This research aims at shedding light on the reality of reproductive health that enabled us to study the low health characteristics of urban women. These characteristics were unsatisfactory and needs to improve its health status by raising the efficiency of health services, educating women, and activating health media.

ملحق (١) استمارة استبيان

تحية طيبة

نرجو التفضل بملء الاستمارة المرفقة بدقة وصراحة لأغراض استكمال البحث الموسوم (خصائص المرأة الحضرية في محافظة ديالى دراسة في جغرافية السكان) ، وذلك بوضع الاجابة في المكان المناسب داخل المربع وان بعض الاجابات تكون بحسب ما يتطلبه السؤال قد يكون اشارة او رقماً وقد تكون كتابة ، علماً بأن هذه المعلومات خاصة بالمرأة المتزوجة وان الهدف من إجراء هذا الاستبانة هو لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

شاكرين تعاونكم مع التقدير

المشرف/الاستاذ الدكتور تنزيه مجيد حميد

الباحثة/انتظار تكليف كريم

القضاء () الناحية ()

- ١- ماالجهة التي تلجئين اليها عند الولادة :المستشفى خارج المؤسسات الصحية كلاهما
- ٢- هل تعرضت لولادة قيصرية: طبيعية
- ٣- هل تستخدمين الرضاعة : الطبيعية الاصطناعية كلاهما
- ٤- هل تعانين من امراض مزمنة: نعم كلا
- ٥- هل تلقيت الرعاية الصحية الكاملة في اثناء الحمل والولادة ومابعد الولادة :نعم كلا اذا كان الجواب كلا فما هو السبب: الاهمال بعد مراكز الرعاية الصحية
- ٦- هل تلقيت اي معلومات او ارشادات او مشورة عن الصحة الانجابية: نعم كلا

المصادر:

- <https://ar.wikipedia.org/wiki->
- وزارة الصحة ، التقرير السنوي لمحافظة العراق ، ٢٠١٠.
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠١١.
- مها اسامة محمد،مدى ممارسة النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية لبعض قضايا الصحة الانجابية،رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية،٢٠١٦.
- وزارة التخطيط، صحة الامهات في المرحلة الانجابية التباينات وخيارات التدخل ، ٢٠١١.
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠١١.
- وزارة الصحة ،دائرة صحة ديالى ، الاحصاء الحياتي ، بيانات غير منشورة .
- وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،صحة الامهات في المرحلة الانجابية ،التباينات وخيارات التدخل ،٢٠١٢.
- صحة المرأة /<https://ar.wikipedia.org/>